

المحاضرة السادسة توزيع السكان حسب النشاط (القطاعات المهنية)

يختلف توزيع سكان الوطن العربي حسب النشاط الاقتصادي، حيث تشير التقديرات إلى انخفاض نسبة العاملين في الزراعة والأنشطة الأولية مع تزايد الاعتماد على القطاعات الخدمية والصناعية. تظل الهجرة الداخلية والخارجية عاملاً مؤثراً، حيث يتجه الكثير من السكان من المناطق الريفية إلى المدن بحثاً عن فرص عمل، كما أن العمالة الوافدة تؤثر على توزيع القوى العاملة العربية.

أولاً: التوزيع حسب النشاط الاقتصادي

- **الزراعة:** كانت الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي تاريخياً، لكن نسب العاملين فيها تتناقص باستمرار مع تطور الاقتصادات.
- **الصناعة:** تشهد الأنشطة الصناعية التحويلية نمواً، حيث تحول المواد الخام إلى منتجات قابلة للاستخدام، وتساهم في خلق فرص عمل في المدن.
- **الخدمات:** أصبح قطاع الخدمات هو الأكثر نمواً في الاقتصادات العربية، ويشمل مجالات مثل التعليم والصحة والسياحة والتجارة.
- **التركيبة الاقتصادية:** تشير التقديرات إلى أن نسبة العاملين في الأنشطة الزراعية انخفضت بشكل كبير، مما أدى إلى تحول أكبر نحو القطاع الخدمي في معظم الدول العربية.

ثانياً: العوامل المؤثرة في التوزيع

الهجرة:

- **الهجرة الداخلية:** يهاجر السكان من الريف إلى الحضر بحثاً عن فرص عمل، مما يؤدي إلى تركز السكان في المدن الكبرى.
- **الهجرة الخارجية:** تساهم الهجرة الخارجية في تقليل عدد السكان في بعض الدول العربية، بينما تستقطب دول أخرى العمالة الوافدة.

- **التنمية الاقتصادية:** تلعب درجة التنمية الاقتصادية دوراً هاماً في توزيع السكان، فالدول الأقل تطوراً غالباً ما تعاني من هجرة العمالة نحو الدول الأكثر تطوراً.

- **التغيرات الاقتصادية والاجتماعية:** تؤدي التغيرات في مستوى المعيشة والدخل القومي إلى تغيرات في توزيع السكان، حيث يميل السكان إلى الانتقال إلى المناطق التي توفر لهم فرصاً أفضل.

- **الاستثمار:** يتجه الأفراد إلى المناطق التي توفر أفضل فرص الاستثمار، مما يؤدي إلى تركز السكان في تلك المناطق.

التركيب الاقتصادي لسكان الوطن العربي

يتكون التركيب الاقتصادي للسكان في الوطن العربي من أنشطة اقتصادية متنوعة، أبرزها الزراعة والصناعة، بالإضافة إلى الخدمات. و يتميز بوجود تباين بين الدول العربية في مدى تطور هذه الأنشطة، كما يواجه تحديات مثل البطالة والاعتماد على العمالة الوافدة في بعض الدول النفطية.

الأنشطة الاقتصادية الرئيسية

- الزراعة: نشاط أساسي في دول مثل مصر والسودان والمغرب، خاصة في المناطق ذات التربة الخصبة والسهول.
- الصناعة: تشمل صناعات تحويلية مثل الصناعات الغذائية، الكيماوية، البتروكيماويات، بالإضافة إلى الصناعات الثقيلة كصناعة الحديد والصلب في دول مثل مصر والجزائر.
- الخدمات: يتزايد فيها دور السكان مع التوسع الحضري، خاصة في المدن الكبرى.

التحديات والخصائص

- البطالة والهجرة: تساهم الأيدي العاملة الأجنبية في بعض الدول في حرمان المواطنين العرب من فرص عمل كافية، مما يضطرهم للهجرة إلى خارج الوطن العربي.
- التحضر: يشهد العالم العربي نمواً حضريًا سريعاً، مما يخلق ضغطاً على البنية التحتية ويتطلب تخطيطاً للتعامل مع المشكلات الناتجة عنه.
- الاعتماد على الموارد: تعتمد بعض الدول على موارد طبيعية محددة، مما يحد من تنوع الأنشطة الاقتصادية فيها.
- تفاوت التنمية: توجد تفاوتات كبيرة في مستوى التنمية الاقتصادية والأنشطة الاقتصادية بين الدول العربية المختلفة.